

التعريف بالكاتب

عبدالرحمن الباشا كاتبٌ سوريّ (١٩٢٠-١٩٨٦م)، عملَ معلِّماً وأستاذاً محاضراً، ومن مؤلفاته: صورٌ من حياة الصحابة، وصورٌ من حياة التابعين.



جو النصّ

هذا النصّ يمثلُ إحدى الصُّورِ المشرقة من عدلِ شريح القاضي. وهو رجلٌ يَمَنِّي الموطن، كِنْدِيّ العشيرة، قضى شَطْرًا من حياته في الجاهليّة، فلَمَّا أَشْرَقَتِ الجزيرةُ العربيّةُ بنور الهداية، ونفَذَت شمسُ الإسلامِ إلى أرضِ اليمن، كانَ شريحٌ من أوائلِ المؤمنينَ باللهِ ورسولِهِ، فضلًا عمّا عُرِفَ بِهِ من عدلٍ في القضاء.

الفقرة الأولى: ابتاع أمير المؤمنين ولّيتك قضاءها.

المفردات	ابتاع: اشترى.	الأعراب: سكان البادية.	نقّده: أعطاه نقداً.
	امتطى: ركب.	مضى: ذهب.	عطّب: خلل.
	انثنى: انعطف.	رُدّ كما أخذت: أعد الحصان كما أخذته.	فَصَلّ: قاطع.

(1) وضح الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى؟

أحداث القصة التي حدثت بين سيدنا عمر، والأعرابي الذي باعه الحصان، والحكم للقاضي شريح.

(2) هل تحقّق عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سلامة الفرس قبل دفع الثمن؟ وضح ذلك.

لا، بدليل أنه أعطاه ثمنه وامتطى صهوته ومضى به.

(3) ما الذي جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعود بالفرس من حيث انطلق؟

أنّ فيه كسر عاقه عن مواصلة السير.

(4) أجب عمّا يأتي في ضوء قراءتك قضاء شريح بين عمر رضي الله عنه والأعرابي.

(أ) في مصلحة أيّ من المتخاصمين كان الحكم. (في مصلحة الأعرابي).

(ب) ما البيّنة التي اعتمدها القاضي في الحكم؟ (أنّ الخليفة أخذ الفرس سليمة وقد أقرّ بذلك عندما سأله القاضي).

(ج) هل رضيّ عمر رضي الله عنه بالحكم؟ هاتِ دليلاً من الفقرة يدعم إجابتك.

نعم، والدليل قوله وثناؤه بعد الحكم.

(د) علام يقوّم القضاء وفق رأي عمر. (قول فصل، وحكم عدل).

الفقرة الثانية: لم يكن شريح بن الحارث متتابعاً من غير انقطاع.

المفردات	مغمور: غير معروف.	فطنة: ذكاء.
	الفدّ: الذي لا مثيل له.	الفراسة: معرفة بواطن الأمور.

(5) وضح الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية؟

بيان قيمة القاضي شريح.



(6) استخرج من النص ما يأتي:

(أ) أبرز صفات عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (التواضع، الأمانة، الصدق، العدل).

(ب) أبرز صفات القاضي شريح. (العدل، النباهة، الفطنة، الخلق الرفيع).

(7) هل وُفقَ عمرُ في اختيار شريح قاضيًا؟ ما دليلك؟

نعم، إذ ظل شريح يقضي بين المسلمين نحو ستين عامًا.

(8) قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم" (النساء: 135).

استخرج من النص ما يتوافق وهذه الآية الكريمة.

شهادة واعتراف عمر بن الخطاب على نفسه، وحكم شريح للأعرابي بالحق دون النظر إلى الخليفة ومكانته.

(9) هات من النصّ موقفًا ترك في نفسك أثرًا إيجابيًا.

عندما أعطى سيدنا عمر قضاء الكوفة لشريح، فقد دعمه في عدله.

أسئلة الدرس

❖ المعجم والدلالة:

(2) عدّ إلى أحد المعاجم، وتعرّف معنى كلّ من المفردات الآتية:

امتطى: ركب.	سهوة: موضع السرج من ظهر الفرس.
عطب: كسر.	تتألق: تلمع وتضيء.

(3) اختر المعنى المناسب لما بين القوسين من البدائل التي تليها:

(1) (اثنى به) تعني:

أ - انعطف به. ب - تعثّر به. ج - أثنى عليه. د - انطلق به.

(2) (جلّة الصّحابة) تعني:

أ - الصّحابة كلّهم. ب - عظماء الصّحابة وأرفعهم قدرًا.

ج - بعض الصّحابة. د - أكبر الصّحابة سنًا.



(3) (أهل السّابقة) تعني:

أ - أصحاب السّوابق الجنائيّة.

ب - أصحاب الفرس.

ج - أصحاب التّصرّفات السّليمة المبتكرة التي يحتذى بها.

د - أصحاب الإمارة.

(4) فرّق في المعنى بين كلّ زوجين من الكلمات التي تحتها خطّ فيما يأتي:

(أ) - وهل القضاء إلا هكذا؟ (الحكم بين المتخاصمين).

- قال الإمام الشافعي: دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفساً إذا حكم القضاء. (القدر).

(ب) - سمع شريح مقالة الأعرابي. (قول).

- نُشرت مقالة عن أهميّة اللغة العربية في حياتنا. (نوع من أنواع الكتابة).

(ج) - تتألّق النجوم الزّهر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلّم. (المشرقة المضئية).

- قال بشار بن برد: وكأنّ رجع حديثها ... قطعّ الرياض كسّين زهراً. (الورد).

(5) هاتِ ضدّ كلّ من الكلمتين الآتيتين:

انقطاع / اتصال

مغمور / مشهور

❖ الفهم والتحليل: (تمت كتابتها سابقاً خلال الشرح).

❖ التذوق الأدبي:

(1) ماذا تستنتج من كلّ عبارة ممّا يأتي؟

(أ) لا آخذُه - يا أمير المؤمنين - وقد بعثته منك سليماً. (حرص الأعرابي على حقه).

(ب) اجعل بيني وبينك حكماً. (أهميّة القضاء في الفصل بين المتنازعين).

(ج) لم يكن شريح يوم ولأه عمر رجلاً مجهول المقام. (أنّ شريحاً كان معروفاً بعلمه وعدله).

(د) نظر عمر إلى شريح مُعجباً. (فرح الخليفة بأمانة القاضي).

(2) اخترّ بعض العبارات التي أعجبتك، مبيناً السبب.

وهل القضاء إلا هكذا، قول فصل، وحكم عدل.

(3) ما الانطباع الذي تخرج به من قراءة تلك الشخصيات الثلاث: الخليفة والقاضي والأعرابي، عن المجتمع في ذلك الوقت؟

مجتمع آمن وحريص على الحق يقوم على وضوح العلاقة بين الحاكم والمحكوم، والكل أمام الحق سواء.



(4) وضح جمال التصوير في العبارة الآتية:

على الرغم من أن سماء الإسلام كانت يومئذ تتألق بالنجوم الزهر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

شبه الإسلام بالسماء، وشبه الصحابة بالنجوم التي تنير الطريق وتبديد الظلمة.

(5) استخرج من النص صوراً فنيّة أخرى، ووضحها.

فطنته الحادة: شبه فطنته بالشئ الحاد.

❖ القضايا اللغوية:

(1) عيّن الحرف الناسخ واسمه وخبره في ما يأتي:

(أ) لكنّه ما كاذ يبتعد بالقرس طويلاً حتى ظهر فيه عطف.

الحرف الناسخ: لكنّ	اسمه: الهاء (ضمير متصل)	خبره: يبتعد (جملة فعلية)
--------------------	-------------------------	--------------------------

(ب) على الرغم من أن سماء الإسلام كانت يومئذ ما تزال تتألق بالنجوم الزهر من صحابة رسول الله.

الحرف الناسخ: أنّ	اسمه: سماء	خبره: كانت يومئذ ما تزال تتألق.
-------------------	------------	---------------------------------

(2) إذا أردت أن تنسب شخصاً ما إلى الأردنّ ألحقت به ياء النسب المشددة، فتقول: أردنيّ.

(أ) انسب إلى الأسماء الآتية: صباح، عرب، قضاء.

صباح / صباحي	عرب / عربي	قضاء / قضائي
--------------	------------	--------------

(ب) غُذ إلى النص، واستخرج اسماً منسوباً. (أعرابي / المدني).

(3) أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

(أ) فقد كان أهل السابقة يُقدِّرون لشرّح فطنته الحادة.

أهل: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يُقدِّرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الجملة الفعلية (يُقدِّرون) في محل نصب خبر كان.

(ب) لم يكن الفاروق - رضوان الله عليه - متعجلاً.

يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون.

متعجلاً: خبر يكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره.

